# صاعقة البيان الرسمي السعودي

■ البيان الرسمي السعودي حول الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان جاء كالصاعقة على رأس كل مواطن عربي غيور. فالبيان تعدى بسلبيته حتى الموقف الاوروبي واصطف بالكامل مع العدو وهذا آخر ما كنا نتوقعه، خصوصاً وانه صدر ولم تجف دماء الشهداء السبعة والخمسين من لبنان، كما انه جاء بعد ساعات فقط من فشل مجلس الامن في ادانة العدوان على غزة بسبب الفيتو الامريكي.

الحكومة السعودية التي تكلمت عن الشرعية تجاهلت تماما الاسرى والخروقات اليومية للمياه والاجواء والاراضي العربية من طرف هذا العدو وقدمت له هدية ثمينة ببيانها سوف تشجعه على الذهاب بعيدا في التصعيد.

نريد ان نعلم ماهي المغامرات المحسوبة التي قامت بها السعودية: هل هي مبادرة الاستسلام التي سموها ظلما مبادرة السلام؟ ام فتح المطارات والموانئ لضرب العراق؟ ام الزيادة في ضخ النفط كلما تورطت امريكا في حرب ظالمة ضد العرب والمسلمين؟

موقف السعودية من لبنان وتحميلها المسؤولية للضحية سبقه نفس الموقف مع الشهيد ياسر عرفات. ففي تشرين الاول (اكتوبر) من السنة الماضية قامت القناة السادسة الفرنسية ببث برنامج حول احد الامراء، ومن بين ما جاء فيه مأدبة العشاء التي اقامها الامير على شرف وزيرة الخارجية الامريكية السابقة مادلين اولبرايت، سألها الامير عن رأيها في من افشل محادثات كامب ديفيد بين باراك والشهيد ياسر عرفات فأجابته بان المسؤول الاول والاخير هو ياسر عرفات، فأجابها الامير: انا متفق معك تماما وهذا ما يعتقده ايضا الملك عبد الله. ولم يصدر اي تكذيب رسمي لتصريح الامير هذا.

مثل هذه المواقف المجانية لا تزيد اصحابها الا عزلة عن شعوبها، فاذا كانت المقاومة الفلسطينية واللبنانية قد حققت قفزات نوعية باسرها لجنود الاحتلال بدون خسائر في صفوفها، فان بعض الحكومات العربية حققت بدورها قفزات جريئة ولكن في الاتجاه المعاكس، حيث قفزت من موقع المساند للمقاومة الى محايد ثم الى وسيط والآن الى موقف مدين للمقاومة وربما تصير في المستقبل الى مشارك في العدوان على المقاومة، وبذلك تكون قد قاربت على الفناء.

**د. البهالي عثمان**
**بروكسل**

# خاب التابعون!

■ أفلح من يقف رافضا الاحتلال الامريكي للعراق والعدوان الاسرائيلي على الضفة وغزة ولبنان. لانه مؤمن بالله ويقف مع الحق يسانده ويدعمه ويحترم رغبات شعبه ويريد ان يكون ضميره مرتاحا.

وخاب من قبل ان يكون تابعا لبوش في احتلاله للعراق وعدوان أولمرت على الشعب العربي في فلسطين ولبنان. وهؤلاء مغضوبون من الله والوالدين وعباد الله لانهم خانوا ضمائرهم وتعاليم دينهم وشعبهم، وخرسوا عن الحق كشياطين ولو نطقوا بألف لسان. وقلوبهم خائفة مرعوبة وعقولهم مرتبكة وفرائصهم مرتعدة، لا يدرون اعارض ممطر هم او حاق بهم غضب شعبهم، ام بداية غضب الشعبين العربي والامريكي الذي ينهال عليهم كالاعاصير بسبب تواطئهم مع بوش على هدر دماء بنيه في العراق. وتواطئهم مع اولمرت للنيل من العرب والمسلمين. او غضب صب عليهم من رب العباد لانهم منافقون وكذابون واعداء لله وعباد الله، وحسابهم سيكون عسيرا على يد الشعب العربي وسيلقون سوء المصير.

حين تعرضت الولايات المتحدة لاعتداء 2001/9/11 ومن بعدها مدريد ولندن وقفت هذه الشعوب مع حكوماتها لدرء العدوان، اما هؤلاء فهم دائما يقفون مع المعتدي والعدوان ويمهدون له الطريق لتحقيق عدوانه الظالم على شعوبنا. ولذلك يعتبرون مشاركين في الآثم والجريمة والعدوان. ما اعجبهم حين ينتقدون حق المقاومة ليبرروا همجية المعتدي وحقه في العدوان والخروج عن قواعد الشرعية. لهؤلاء نقول ارحلوا قبل فوات الاوان فالشهداء يفتتون اجسادهم من اجل حريتنا وسلامنا. ولولا غمزكم من قناة المقاومة اللبنانية وتحركاتكم المشبوهة والمعادية لحزب الله لما تجرأ اولمرت ان يعتدي على لبنان والضفة والقطاع. ولولا وقوفكم مع بوش لما عانى العراق مما يعانيه الآن.

باختصار انتم تخدمون الصهيونية والامبريالية في حروبهم على الامتين العربية والاسلامية.

**العميد المتقاعد برهان ابراهيم كريم**
bkburhan@yahoo.com

# حماس وحزب الله اذلا قوة الردع الإسرائيلية

■ تعرضت قدرة الردع للجيش الذي يمثل هيبة الدولة الإسرائيلية المحتلة ودرعها الحامي، لاختبار قاس جداً منذ أن نجحت كتائب القسام، الذراع المسلح لحركة «حماس»، بمشاركة ألوية الناصر صلاح الدين والجيش الإسلامي في توجيه صفعة قوية لهيبة الجيش الإسرائيلي عبر تنفيذها لعملية «الوهم المتبدد» في 2006/6/52، وأسرها الجندي الإسرائيلي وقتل وإصابة آخرين في قلب قاعدة عسكرية في جنوب فلسطين.

تكرر هذا السيناريو مجدداً في جنوب لبنان عندما نجحت المقاومة الإسلامية الذراع المسلح لحزب الله في أسر جنديين وقتل ثمانية وإصابة آخرين في 2006/7/12.

هاتان العمليتان «الوهم المتبدد»، و «الوعد الصادق» جمع بينهما التشابه إلى حد الدهشة:

العمليتان تعدان من الطراز الرفيع والنوعي أمنياً وعسكرياً بكل المقاييس إن من حيث التخطيط أو التنفيذ.

العمليتان استهدفتا عسكريين إسرائيليين تحت السلاح.

العمليتان نجحتا في أسر جنود وقتل وإصابة آخرين، وسط ارتباك وتخبط واضح لقوات الاحتلال.

العمليتان وقعتا على أرض تعتبرها إسرائيل أراضٍ سيادية لها وتحت سيطرتها الكاملة.

الفارق الوحيد أن حماس انطلقت من أراضٍ تقع تحت السيادة الإسرائيلية، وحزب الله انطلق من أراضٍ تحت السيادة اللبنانية. ولذلك يعتبر الاحتلال أن عملية «الوهم المتبدد» واحتفاظ «حماس» بالجندي الإسرائيلي في قطاع غزة الذي يعد سيادياً تحت الاحتلال، مسألة على درجة من التحدي له ولقدراته الأمنية والعسكرية، وفيها إهانة له ولرمز كبريائه (الجيش) بدرجة أكبر وأعقد من الاحتفاظ بالأسرى في أراض لبنانية خارج السيادة والسيطرة الإسرائيلية.

**أحمد الحيلة**
**كاتب فلسطيني**

# كفاكم اغتصابا لطهارة المقاومة؟!

■ يبدو أن القيادة السعودية مصممة ان تلوث كل قيمة عربية نبيلة بتفريغها من محتواها، وذلك بالسير دائما عكس اتجاه البوصلة الشعبية السعودية، ففي الوقت الذي يغلي الشعب السعودي لما يجري لاشقائه في لبنان الجميل من تدمير وقتل وهمجية تخرج الحكومة لتدلي ببيان، أين منه بيان الحكومة الاسرائيلية، ولا يمكن قراءته الا على يمين أولمرت او أمامه حتى، بالله عليكم ما هو تفسير ذلك، وهل هناك بكل قواميس الارض ما يبرره.

ادعموا المقاومة الطاهرة او اضعف الايمان اسحبو ايديكم عن ظهرها، فقد ولى زمن النفاق.

**بدرية العبد المحسن**
**الكويت**

# كلنا لبنانيون.. كلنا فلسطينيون.. كلنا عراقيون

■ الان وبعد ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه من عربدة غير متكافئة لقوات العدو الصهيوني في عدوانها الغاشم على لبنان وعلى غزة، وقبل ذلك التواجد الاسرائيلي المصاحب للوجود الامريكي على ارض العراق، ومؤخرا من ضبط خلايا جاسوسية على ارض لبنان، وبعد المواقف المتباينة والمختلفة سلبا وايجابا لكل دول العالم، على مايحدث من عربدة وعسف اجراميين، في اعتداءات متواصلة وغير مبررة على لبنان وفلسطين والعراق والعالم الاسلامي، ذات حجج واهية لا يقبلها عقل ولا منطق ولا فكر مهما كان شططه او غلوه، نتساءل ونسال ونشير باصابع الاتهام الى التواطؤ والتخاذل والجبن، الى كل النظام العربي الحاكم، ونصرخ اين مصر؟ اين بقية الاعراب؟

الذين ينظرون ببلاهة منقطعة النظير لموت اهلنا في فلسطين ولبنان والعراق، وهلم جرا، بينما حتى هذه اللحظة يتواجد الصهاينه واسيادهم على شواطئنا وفي اسواقنا، واشلاء اطفالنا واشقائنا ودمائهم في تلك الاقطار تسيل ظلما وبلا رد او حتى الاستنكار الجبان المعهود. لقد انتظر الجميع ان يصدر من مصر اي رد فعل كريم، ولو حتى من باب النفاق، او محاولة تصحيح صورة للنظام، وقد احترقت كل صوره، ولكن للاسف والحسرة الشديدين، فرد الفعل مخز وفاضح.

ان استهداف العزل والضعفاء والذين يطالبون بحقوق الحياة المجردة، لم يكن ليكون، لو ان هناك رجلا واحدا بين هؤلاء الحكام، يشعر ولو بذرة ولاء واحدة لهذه الامة، او آمالها، او آلامها.

وبالرغم من كل ما يروع اي عين وعقل نجد ان بعض الآراء قد فضحت نفسهها وتوجهها بتوجيه اللوم الى حزب الله والذي يضرب رجاله الآن كما كان دوما في الماضي اروع الامثلة في الزود عن الكرامة اللبنانية العربية الاسلامية.

ان الواقع العربي المؤسف والمهين المشين، تعدى الموقف الرسمي الى موقف الشارع، الذي جاءت ردود فعله هزيلة وجافة ولا مبالية، مع رؤية النزيف الحاد، والكل يدرك انه لم يعد بمنأى عما يحدث هناك.

ان ضرب البنية التحتية والمدنيين العزل والضرب بكل المواثيق والاعراف الانسانية والدولية بعرض الحائط، والفيتو الامريكي الاخير والتواطؤ الامريكي الاسرائيلي الفاضح، مع رد الفعل السعودي الاردني الرسمي والمخزي والفاضح، من غارات القرصنة الاسرائيلية وما يسمى بامطار الصيف، اصبحت تشير بما لا يترك اي مجال لشك او لبس، ان ساعة حسابات عسيرة في المنطقة باسرها، قد دقت وتدق بشدة. ان العقل والمنطق ورابطة الدم والجوار والدين والاصل، تصرخ بشدة وغضب لن ينطفئ هذه المرة اين مصر؟ واين الاعراب؟ نعم الاعراب فهم اشد كفرا ونفاقا اين هم؟ الا يرون ما هو قادم عليهم؟ او اصبح بالفعل بين ظهرانيهم؟ كل عربي ومسلم ومسيحي ذو ضمير حي يقول افتحوا الحدود! وكلنا لبنانيون.. كلنا فلسطينيون.. كلنا عراقيون.

**ل.م.م. ر. اباظة**
**رسالة على البريد الالكتروني**

# كيف نتصدى للطاعون الاسرائيلي؟

■ يستحيل على المنطق تصنيف ما يفعله الاسرائيليون في فلسطين في خانة الافعال السلبية او الاجرامية الانسانية. انها ليست جرائم ضد الانسانية بل افعال غير انسانية. وقد خطر لي وصف ما يحدث في فلسطين بانه اشبه بعصيان سجناء محكومين بالاعدام، اختطفوا حارساً من حراسهم، والسلطات تعمل على قمع عصيانهم، وتخليص الحارس، ثم المضي بعد ذلك في تنفيذ احكام اعدامهم، وان ما يسمى بالمجتمع الدولي يساعد السجانين على قمع عصيان السجناء، مسلماً بداهة باعدامهم بعد ذلك! غير انني وجدت فيما كتبه الدكتور غسان الرفاعي في اسبوعياته تحت عنوان «ابالسة الشر» ما ينطبق اكثر على ما يحدث في فلسطين، حيث قال: «ان جرذان الطاعون الاسرائيلي تزحف على المراعي الخضراء، حاملة نوافير الدم الى الاطفال والنساء، ناشرة مسحوق الفناء في ينابيع المياه ومولدات الضياء»!

حقاً انه الطاعون الصهيوني، ولا يمكن وصف ما يحدث في فلسطين بأدق من ذلك، اما عن موقف ما يسمى بالاسرة الدولية فقد اورد الاستاذ سعد القاسم في افتتاحيته لمجلة «فنون» معلومات من مونديال المانيا الرياضي تضمنت موقف الدول الاستعمارية من العرب والمسلمين، وكيف غيبتهم تماماً في الاعلام الالماني، فاستثنت من الذكر والصورة اي انسان يشير شكله الى انه عربي او مسلم رغم وجود مئتي الف مسلم في برلين وحدها! وان دليل مطار فرانكفورت احتوى على شعارات شركات الطيران في العالم جميعها بما فيها الاسرائيلية طبعاً، لكنه خلا من اي شعار لاية شركة عربية! وان المركز الصحافي في ميونخ وزع حقيبة تضم اوراقاً وبيانات المركز حاملة عبارات الترحيب بجميع اللغات، بما فيها العبرية طبعاً، بينما اغفلت اللغة العربية تماماً، مع ان فريقين عربيين يلعبان في المونديال!

هل هم يتجنبوننا خوفاً من العدوى لاننا مصابون بالطاعون؟ ام خوفاً من انتقام الطاعون الاسرائيلي؟ حيث الطاعون في حد ذاته يمكن- حسب سينما هوليوود- ان يمتلك العقل والارادة والتمييز سواء اكان جرثومياً ام هلامياً! ولكن اذا كان هذا حال الطاعون الصهيوني، وحال الاسرة الدولية المتواطئة معه او الخائفة منه، فان النظام العربي الرسمي بدوره لا يهب لنجدة الشعب الفلسطيني، بل هو يحكم الحصار حوله ويحثه على الاستسلام للموت بهدوء ومن دون ادنى مقاومة! وبعيداً عن المجاز والتشبيهات فان الانظمة العربية تبدي من الاستعداد المروّع للتفريط بفلسطين وغيرها وبالعراقيين وغيرهم ما لا مثيل له حقاً، حتى ليبدو تفريطها في اغلب الاحيان مجانياً لا مقابل له، وعبثياً لا مبرر له، مع ان افناء الشعب الفلسطيني ليس هدفاً في حد ذاته بل مدخلاً لافناء الامة العربية والاسلامية كما تبرهن الوقائع المعاشة في العراق والسودان والصومال وافغانستان، حيث الحروب الطاحنة تدور على اشدها، وايضاً في سورية ولبنان حيث التوجه الامريكي الصهيوني لتوسيع نطاق الحرب، فكيف والحال كذلك حقاً لا ينهض النظام العربي الرسمي لدرء الاخطار في مكامنها، وللحيلولة دون انتشارها، بدءاً بفلسطين اولاً، اللهم الا اذا كان متواطئاً؟

**نصر شمالي**
www.snurl.com/375h

# تعقيبا على ابوزكريا: ظلمت بومدين وبوتفليقة واللبيرالية

■ استوقفني العنوان الذي اختاره الجزائري المقيم في السويد للمقال الصادر في «القدس العربي» يوم 2006/07/12 «بين بومدين وبوتفليقة!»، وقلت لعلي أجد فيه شيئا مخالفا لما عوّدنا هذا الكاتب، غير أن مستوى ما يكتب لا يشجع على القراءة، لكنه نجح اليوم في استدراجي بعنوان المقال وليتني لم أفعل!

يحاول أبوزكريا أن يقيم رابطا بين بوتفليقة وبومدين ويوحي لنا أن الأول تلميذ الثاني ويحاول أن يسرد لنا أمثلة تؤكد طرحه. من قبيل اشارته الى استعانة بوتفليقة بالأرشيف البومديني، ويقدم محيى الدين عميمور المحسوب على بومدين مثالا على »تعلق» بوتفليقة بولي نعمته بومدين. وأتوقف عند هذا المثال وأقول للكاتب ان عميمور لم يعد الى الواجهة في عهد بوتفليقة، ولم يكن لهذا الأخير أي فضل في اخراج الرجل من أكوام التاريخ، بل ان الرجل لم ينقطع طيلة مسيرته عن التودد الى الحكام المتعاقبين، وكان في كل مرة ينال قسطا من الرضا، حتى في عهد الاستئصاليين الذين أطاحوا به لأنه هنأ الجبهة الاسلامية للانقاذ على فوزها في الانتخابات التشريعية (ولا ندري ان كانت التهنئة صادرة عن حسن نية أم أنها محاولة منه للتقرب لحكام الجزائر القادمين)، أقول حتى في عهد الاستئصاليين أفلح الرجل في العودة الى السطح، فقد عينوه عضوا في مجلس الأمة وجاء بوتفليقة ووجده هناك وأعاده الى مكانه بعد أن »رقاه» وزيرا أدى مهامه ولا يزال بفشل جيد.

لعلك يا يحيى أبوزكريا، وأنت تحاول وضع رأس بوتفليقة ورأس بومدين في »شاشية» واحدة، تظلم بوتفليقة من حيث لا تدري. فهو استظهر علاقاته ببومدين مرة واحدة فقط، عندما كان يستجدي أصوات الجزائريين للوصول الى كرسي الحكم رغم أنه يعلم أنه واصله بقوة أصحاب القرار. مرة واحدة كان يتكلم عن بومدين وكان يسمح بحمل صور بومدين الى جانب صوره.. كان ذلك خلال الحملة الانتخابية لسنة 1999 التي فاز فيها لأنه كان المتسابق الوحيد بعد أن انسحب جميع منافسيه. وبعد ذلك لم يتوان الرجل في التصريح والتأكيد لمن لا يريد أن يفهم أنه يختلف عن بومدين وأنه كان يعتبر في العهد الستاليني للجزائر أحد أبرز أقطاب الليبرالية الموجودين في الحكم، وهذا ضحك على الأذقان يحاول بوتفليقة عبثا ترديده مثلما يحاول الآن أبوزكريا الكلام عن علاقة حميمية بين بوتفليقة ورئيسه في السبعينيات. بوتفليقة يريد أن يمحو كل أثر لأي رئيس مر على كرسي الحكم في الجزائر ولا يبقى الا اسمه خالدا مخلدا، والآن يأتي أبوزكريا يحاول أن يخلط أوراق الرجل ويتهمه بالبومدينية، بل وبالليبرالية.

أين الليبرالية يا أبوزكريا من رجل تولى الحكم بقوة ودعم الجيش؟ أين الليبرالية من رجل تمتلئ نشرات الأخبار بصوره والمذيعون ممنوعون من ذكر اسمه دون أن يسبقوه بلفظة الفخامة؟ أية ليبرالية هذه التي تجعل المنتسب اليها يمنع تأسيس أحزاب سياسية وانشاء قنوات تلفزيونية واذاعات خاصة ويرفض أي كلام عن تأسيس اقتصاد حر وقضاء مستقل ونظام حكم للشعب وحده الكلمة الأولى والأخيرة في اختياره؟

ظلمت أيها الكاتب بومدين وظلمت بوتفليقة وها أنت تلحق أذى كبيرا بسمعة الليبرالية.. فرجاء انس مثل هذا الكلام واترك بومدين في مكانه حاكما قاد الجزائر الى انحراف تاريخي وبوتفليقة في منزلته يسير بالجزائر الى الوجهة التي تسير ودع الليبرالية بعيدا عن كل هذا. وأعدك، بدوري، أنني سأكون أحد قرائك ان حققت لي هذا الرجاء!

**ياسين الحاج ابراهيم**
**باريس**

# الدم يصرخ بين بيروت وغزة

■ قليلةٌ هي الأحداث الجسام، التي يعيد التاريخ صياغتها بفوارق متقاربة من الزمن. وكثيرةٌ تلك الأحداث التي يأبى ذلك التاريخ الا اعادة تكرارها رغم تتابع السنين. وكم من الأسماء والأوصاف الجميلة، ذات البعد الانساني، تُعطى زوراً وظلماً لفعال دنيئة وجرائم تقشعر لها الأبدان، وتشمئز منها النفوس. وما أمطار الصيف البغيضة هذه، والتي حملّها أصحابها بأعتى آلات القتل والدمار، الاّ مثال صارخ يشهد على وحشية هذا العالم وقذارة حضارته وعولمته المزيفة. وديموقراطيته البشعة المباركة بصواريخ العم سام وبلادته. وكأن ضحايا هذه الأمطار الصيفية البغيضة، ليسوا سوى حثالة عفنة، ليس لها صفة إنسانية تستحق حتى النظر إليها أو تسجيلها في قوائم جمعية الصامت إلى الأبد، العم الجليل كوفي عنان. فالتاريخ إذا ما أعاد نفسه، فغالبا ما يكون في المرة الثانية مهزلة، وما أكثر المهازل والمساخر في هذا الزمن العجيب، الذي يحرص على جعل الحق باطلا والباطل حقا. وكأني بهذه المهازل الشديدة القرف تتكرر كل يوم، وربما دون توقف، لأن جمهور المتفرجين والساكتين عن الحق يزداد يوما بعد يوم، وفي كل مرة يزداد فيها العدد تختفي المروءة أكثر وتتجرد الأجساد من إنسانيتها، ويموت الضمير الإنساني موتا بطيئا لا صحوة منه، وإني لأرى تلك الجماهير الثائرة من المحيط إلى الخليج، وحكوماتها التي أعياها الذل، يعلو جبهاتها الحزن، وتتعالى فيها صيحات الذعر والإحتجاج، لا على أجساد الأطفال على شواطىء غزة، بفعل أمطار الصيف الحزيراني الجميل، وإنما لذلك الخروج المفاجيء لفريق البرازيل من كاس العالم. وسقوط الأرجنتين قبل بلوغ الأدوار النهائية، وكأن ما يجري لأبناء جلدتهم وعلى مقربة منهم إنما أبعد عنهم من الماو ماو أو المحيط المتجمد الشمالي.

في الأمس القريب، كان هناك مونديال آخر، كان مونديال حوصرت فيه بيروت، عاصمة العرب، وقبلة الثقافة والحضارة، كان ذلك في حزيران/ يونيو آخر، قُصفت فيه بيروت بكل ما تيسر من أسلحة الدمار الشامل برا وبحرا وجوا، وكان الصمت العربي المميت أقسى من ذلك الحصار وأشد، حيث كانت الحناجر العربية ترتفع في سماء الصيف الماطر، متغنية باسم مارادونا، وعبقرية باولو روسي، وحزينة على هزيمة البرازيل، وتآمر الفريق الألماني على منتخب الجزائر. وما أشبه اليوم بالبارحة، إنه نفس الصيف الماطر، ونفس المونديال، ونفس الحصار والقتل والدمار، مع تغيّر بعض الوجوه شكلا وليس مضمونا. ففي الوقت الذي تسقط فيه القنابل محمومة على أطفال غزة وجنين، ترتفع أعلام البرازيل وفرنسا وإيطاليا في كل شوارع الوطن العربي احتفاء بفوز هذا وهزيمة ذاك، وعلى أطفالك ونسائك يا غزة السلام.

إنها حقا سخرية القدر، الذي يأبى دائما إلا أن يعيد مهازل التاريخ مهزلة تلو مهزلة. وإنه مونديال غزة تماما كما كان مونديال بيروت، مع اختلاف قليل بالزمان والمكان، ولكن الفاعل نفسه، والضحية نفسها، وشهود الزور ما زالوا هم أنفسهم مع تغيير بعض الرتوش بفعل عامل الزمن.

أما أنتم يا أطفال غزة، أنتم الشهود الحقيقيون على مونديالات العرب، «فقد تمت رشوة القاضي، وكف القاتل امتزجت بأقوال الشهود» وكل مونديال وأنتم بألف خير.

**الدكتور وائل ابوعرفة**
**القدس ـ فلسطين**

# هزيمة الخوف داخل شعوبنا

■ لم تعد مشكلاتنا تقتصر في وجود العدو الصهيوني وما يفعله بنا من الافاعيل سواء لوحده او بمساندة اصدقائه الامريكان والاوربيين. بل ان مشكلتنا باتت في قتل روح المقاومة والتآمر على الحقيقة والعمل على قلب الحقائق وتهويل النتائج، ليس لشيء وانما لغرض اضعاف الهمة واحباط العزيمة في كل مرة تقوم القوى الوطنية بعمل ما تعود الينا بعضا من كرامة قد افقدنا اياها اهلنا من قادة ومسؤولين لانظمة عرجاء ترتكز على عكازات امريكية وصهيونية ناهيك عن وجود شريحة واسعة من ابناء الامة العربية اصحاب الياقات الانيقة وربطات العنق المستوردة من الخارج والتي اخذت على عاتقها لعب دور الطابور الخامس لصالح العدو الغاشم من خلال ممارسة لعبة الديمقراطية والتفكير بصوت عال، ليس الهدف منه تدعيم صفوف الامة في حالة وقوع المحظور بل من اجل نشر الرعب وترويع الجميع مما ستؤول اليه النتائج فيما لو قامت تلك القوى الوطنية والشريفة بفعل ما ضد عدو غاشم متغطرس لايقيم لاي كان وزنا او حسابا.

ان عملية حزب الله البطل قد اسقطت كل تلك الاقنعة والحجج التي تقنعت بها انظمتنا العربية العتيدة لكي تردأ عن نفسها استحقاقات متراكمة عليها لم تفعل حيالها اي شيء يذكر. والسبب في ذلك كان يلقى دائما على عاتق عدم توازن القوى مابين العدو الاسرائيلي وبين تلك الانظمة المتقهقرة الخائفة من داخلها، الى ان دنت تلك اللحظة التي قام فيها المقاومون الشرفاء من حزب الله البطل بقلب تلك الموازين راسا على عقب دون ان اكتراث بتلك المعادلة التي سعت اسرائيل وامريكا الى تكريسها في نفوس القادة من امتنا العربية في الدرجة الاولى وفي نفوس شريحة واسعة من ابنائها بمساندة ودعم من شريحة من ابناء امتنا العربية ذوي الياقات البيضاء وربطات العنق الملونة والذين ادمنوا البكاء والعويل على شاشات التلفاز ظنا منهم انهم احرص من الاخرين على مستقبل الامة والذي بات مهددا نتيجة فعل المقاومة اللا محسوب بدقة.

فهل اخطأ حزب الله واصابوا هم؟ ماذا فعل حزب الله وكيف اقدم على ما اقدم عليه مع علمه المسبق انه مطلوب امريكيا واسرائيليا ولربما عربيا ايضا؟ فهل من المعقول ان حزب الله قد غامر بكل شيء وقرر الانتحار بفعلته تلك ام ان هناك رؤية اخرى قد غابت عن اعين الاخرين؟ ان ما اقدم عليه حزب الله في هذا الوقت بالذات قد اعاد الينا جزءا من كرامة كنا قد نسينا مذاقها منذ هجمات ايلول (سبتمبر) وما تبعها من اعلان الحرب الشاملة على الامة العربية والاسلامية وسقوط العراق واغراقه بحمامات الدم الطائفي، لقد اعادت الينا جزءا من الثقة التي بدأت تنهار بفعل الانهزامات المتلاحقة التي اصابت نفوسنا بفعل ضعف قياداتنا العربية وخوفها الازلي من التهديدات الامريكية فباتت كالدمى تتحرك وفق مزاجات السياسات الامريكية والاسرائيليه في العالم.

**عبدالناصر احمد البدراني ـ الدانمارك**
naser@post11.tele.dk

# مثقفو السعودية يستنكرون الهجوم الهمجي الصهيوني

■ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾. تقوم إسرائيل بتوسيع عدوانها على العرب والمسلمين، فبعد انتهاكها لغزة والآمنين الأبرياء في فلسطين المحتلة تنتقل اليوم إلى اعتداء آخر على الأبرياء في لبنان لرفع معنويات جنودها المنهزمين بعد العملية النوعية في أسر الجنديين الإسرائيليين. ونحن إذ ندين هذا العدوان غير المبرر والهمجي على لبنان والأبرياء ومنشآته المدنية، ونستغرب الصمت العربي والدولي لما يجري، ندعو هيئة الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجميع الشرفاء في العالم إلى إدانة ووقف هذا العدوان السافر، والحيلولة دون توسيع دائرة العدوان في المنطقة، وندعو جميع العرب والمسلمين للوحدة والوقوف بحزم وشجاعة مع الأبرياء في لبنان وفلسطين وان يقدموا كل أنواع الدعم للبنان في هذه المرحلة الحرجة من العربدة الإسرائيلية.

الموقعون على البيان 276 شيخا واستاذا.

**شبكة أقلام الثقافية**
www.aqlaam.net

# ألم يبلغ سيل العرب الزبى بعد؟!

■ قديما كان جهابذة الرأي العرب يقولون ما يفعلون ومما قالوا (بلغ السيل الزبى) وهو واقع الحال اليوم الذي ستسجله صفحات التاريخ المعاصر، رغم ما يبدو من مرارة الخوض في العديد المسلمات والمتناقضات التي أشكلت على العقل العربي مسائل الحسم في أكثر القضايا المصيرية حتى وصلنا الى ما وصل اليه هذا العالم العربي أو الوطن العربي من ترد ظاهر على كافة المستويات الجادة ـ الرسمية خصوصا ـ فيما يتصل بقضية القدس الشريف الذي تتكالب عليه الطغمة الصهيونية ممثلة في السياسة الاستيطانية الاسرائيلية المستمرة بفاعلية قصوى تترجمها الأفعال على الأرض، في ظل عدم فاعلية الموقف العقلي العربي من خلال التصادمات الضيقة بين السلطة الفلسطينية وحكومة حركة حماس التي تتضح في تباينات التعامل مع اسرائيل كقوة تدميرية داخل فلسطين والشرق الاوسط، ناهيك عن انغماس الأطراف العربية الأخرى في سياسة الشجب والتنديد العابر والشعاراتية التي تمليها ثقافة الايديولوجيات القديمة وقصر نظرها تجاه المتغيرات الحاصلة في استراتيجية الاحتلال العلمي على كل المستويات والجبهات.

هذا الواقع الصعب في منظومة البيت العربي تجلى! في انشغال السياسة العربية ـ باستثناء المقاومات وردود الفعل من بعض التيارات ـ في تفاهة الاحداث التي أصبح لاعب كرة قدم مزدوج الجنسية يصنعها على مسرح العبثية السياسية ويتصدر بها الاحداث في نفس مستوى أحداث الحرب على الدول العربية من قبل اسرائيل وداعمتها الولايات المتحدة الامريكية وهو أبشع المشاهد المتسلسلة منذ تخلي العرب عن النصرة الفعلية لفلسطين وتراجع الفاعلية العربية الى مستوى البكاء على الأطلال والتراشق بالعبارات المعسولة، بينما الاحتلال الاسرائيلي ذاهب بعيدا في مشروعه التوسعي القديم/الجديد وتلك هي الطامة الكبرى التي ـ لحسن الحظ ـ تذلل صعابها بعض الارهاصات الفكرية للنخبة العربية الاسلامية التي تحتاج الى الرؤية الكونية في حربها مع اسرائيل والقوى المتواطئة معها في الداخل والخارج ورأيي صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب في ظل ما نحن فيه من تناقض.

**ابراهيم قرصاص**
**كاتب جزائري**

# لبيك يا جولان

فين الشباب السوريين النامو على العدوان
يا هل ترى يا اخوتي هل تذكروا الجولان
طفح الكيل.. طفح الكيل خلو حد لهذا السيل
ثوروا وخلوا نهارهم ظلمة او صبحهم ليل
الليل، الليل، الليل... ما ادراك ما الليل
دان ودان ودان يا الله اخلوا المكان
جتي الطلائع سورية اتصول بالميدان
بحرب العصابات حاصروهم كما بجنوب لبنان
درزي مسيحي مسلم.. صف ارصاص نتحزم
والعرب نامت يا أسفاه يا أمة عدنان
دان ودان ودان ياالله اخلوا المكان
جتي الفدائية السورية تصول بالميدان
لا يغركم بني صهيون وشلة الامريكان
بالون الزاهي من بره وبالاصل ك الجرذان
ياالله يا ذئاب الليل يا صقور وفرسان

**حكمت ناهي**
**رسالة على البريد الالكتروني**

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

**164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K**

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
**menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

**«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»**